الى مسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى

وما اخبر النبى عليه السلام من اشراط الساعة من خروج

الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه

الصلوة والسلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها ونحو

ذلك كله حق والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا

تدخله فى الكفر ولا تخلده فى النار ولا تحبط طاعته والله تعالى

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب

على الصغيرة ولو مع اجتناب الكبيرة والعفو عن الكبيرة ولو بلا

توبة والله تعالى يجيب الدعوات ويقضى الحاجات تفضلا والايمان

والاسلام واحد هو التصديق النبى عليه السلام فى جميع ما

علم بالضرورة مجيئه به والاقرار به والاعمال خارجة عن حقيقته

فلا يزيد ولا ينقص ويصح ان يقال من وجد فيه انا مؤمن حقا

ولا ينبغى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان بهذا المعنى

ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى والايمان بهذا المعنى مخلوق كسبى

واما بمعنى هداية الرب لعبده الى معرفته فغير مخلوق وايمان

المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال وفى ارسال

الانبياء والرسل بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم من البشر

لا يدخل تحت قدرتين مستقلتين قلنا لا كلام فى قوة هذا الكلام ومتانته الا انه لما ثبت بالبرهان

ان الخالق هو الله تعالى وبالضرورة ان لقدرة العبد وارادته مدخلا فى بعض الافعال كحركة البطش

دون البعض كحركة الارتعاش احتجنا فى التفصى عن هذا المضيق الى القول بان الله تعالى خالق

والعبد كاسب وتحقيقه ان صرف العبد قدرته وارادته كسب وايجاد الله تعالى الفعل عقيب ذلك

خلق والمقدور الواحد داخل تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور الله تعالى بجهة الايجاد

ومقدور العبد بجهة الكسب وهذا القدر من المعنى ضرورى وان لم نقدر على ازيد من ذلك فى تلخيص

العبارة ولهم فى الفرق بينهما عبارات مثل ان الكسب وقع بالة والخلق لا باله والكسب مقدور

وقع فى محل قدرته والخلق لا فى محل قدرته والكسب لا يصح انفراد القادر به والخلق يصح وهذا القدر

من الكلام كاف فى هذا المقام ومن اراد زيادة المرام فعليه شرح العقايد فى الكلام للفاضل

والاخر نهر الرحمة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور ثم رفعت على الصخرة